دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي في مدارس منطقة النقب

رنده كمال محمد جولاني

باحثة دكتوراه بالجامعة الأمريكية

randakamal22@gmail.com

الملخص باللغة العربية

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي في مدارس منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين، وتم تطبيق البحث على عينة مكونة من (١٢٠) معلماً ومعلمة، وتعرف الفروق في إجاباتهم تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، ولهذا الغرض تم تطبيق استبانة مكونة من(٣٠) بنداً موزعة على محورين وهما: (الجانب التعليمي، البيئة المدرسية)، وأظهرت النتائج بأن دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي جاءت بدرجة متوسطة على الاستبانة ككل وفي كل مجال على حدة، وأكدت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة.

في ضوء النتائج قدم البحث بعض المقترحات منها: الاهتمام بتنمية الجانب التعليمي للطلاب ذوي العسر السمعي وتقديم التجهيزات التعليمية والمادية التي تساعدهم في تحقيق ذلك.

الكلمات المفتاحية: دور المدرسة، التحسين الأكاديمي، الطلاب ذوي العسر السمعي.

Abstract

The current research aimed to revealing the role of the school in promoting academic improvement for students with hearing loss in schools in the Negev region from the teachers' point. The research was applied to a sample of (120) male and female teachers, and the differences in their answers were identified according to the variables of gender, academic qualification, and years of experience. The research adopted the descriptive analytical approach. For this purpose, a questionnaire consisting of (30) items was applied distributed over tow axes: (Educational aspect and school environment). The results showed that the school's role in promoting academic improvement for students with hearing loss was moderate on the questionnaire as a whole and in each area separately. The results confirmed that there are no statistically significant differences in the school's role in promoting academic improvement for students with hearing from the teachers' point due to the variable of gender and academic qualification and number of years of experience. The research presented some suggestions, including: Paying attention to developing the educational aspect of students with hearing impairment and providing the educational and material equipment that helps them achieve this..

Keywords: The role of the school, Promoting academic improvement, Students with hearing loss.

مقدمة:

يعدّ التعليم من أهم مميزات الأمم وتقدمها، وهو المعيار الرئيس في تقييم المجتمعات وتصنيفها، وقد حاز تعليم الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة – ومنهم المصابين بعسر السمع (الصمم وضعاف السمع) - في السنوات الأخيرة اهتماماً كبيراً من كافة المجتمعات الأجنبية والعربية "اعترافاً بحقهم في الحياة بشكل طبيعي، ومساوي للعاديين، ومشاركتهم في بناء مجتمعاتهم في ضوء قدراتهم، واستعداداتهم الخاصة" (الجهني وعيسى، ٢٠٢٢، ١٧٣).

وقد ورد في اتفاقية حقوق الأفراد ذوي الإعاقة في المادة (٢٤) الخاصة بالتعليم، "تكفل الدول في مجال حقوق الأفراد ذوي الإعاقة بمختلف الفئات نظام تعليمي على جميع المستويات دون تمييز وعلى قدر المساواة مع الآخرين (الأمم المتحدة ،٢٠٠٦).

وترتب على ذلك أن تغيرت النظرة نحو الأفراد الصم وضعاف السمع، وألقت على عاتق المدرسة" مسؤولية توفير مستلزماتهم؛ لرفع مستوى تحصيلهم الأكاديمي، إذ يعتبر التحسين الأكاديمي هدفاً مهماً للمدرسة لضمان نجاح طلابها وتقدمهم في المواد الدراسية. وبالنسبة لذوي الإعاقة تزداد أهميته لأن "التحصيل يشكل حاجة من أهم الحاجات النفسية التي يهدف المعاق اشباعها وهي حاجة تدفع الطفل لتحسين سلوكه وتنمي الثقة بالنفس" (سليمان، ٢٠٠٩، ٥٦). وبما أنّ المعاق سمعياً يعاني من مشكلات تعليمية منها بطء التعلم نظراً لتأخرهم في التعليم عن الطالب العادي، لذلك ينبغي "تجهيز مدارس التعليم العام بالتجهيزات والخدمات المساندة التي تعوض جوانب القصور لديهم وتساعدهم على زيادة تحصيلهم. (Shakespeare،٢٠١٤).

فالمدرسة ينبغي أن توفر عوامل جذب تتمثل في "طبيعة المنهج، وطريقة تدريسه، وأنشطته، وما توفره من مرافق ذات جودة عالية (أحمد وسويفي، ٢٠١٦). وتتعامل معهم دون تمييز، وتكفل لهم جميعا الفرص التعليمية المتميزة والمتكافئة

(الشايع والحناكي، ٢٠١٥). ، وتنوع مناخها التعليمي، لرفع مستوى دافعية طلابها، وزيادة تحصيلهم (Hawley & Frankenberg، ٢٠١١).

وبما أن المعلم يمثل عصب العملية التعليمية والتربوية في المدرسة؛ لذا ينبغي عليه الإلمام " بطرائق التعامل مع المعاقين سمعياً وضعاف السمع، وأن يكون شغوفا بهذه المهنة مؤمنًا بها محبًا ومخلصاً لها، ومسايرًا للاتجاهات الحديثة في التربية، متبعًا للأساليب الحديثة في الوصول إلى المعرفة (المالكي والقحطاني ،٢٠٢٠) و (٢٠١٠ ،Booth& Ainscow).

لذا يأتي البحث الحالي لمحاولة الكشف عن دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة البحث:

يعد الدمج من المبادئ الإنسانية والسياسات التربوية التي حظيت باهتمام كبير في ميدان التربية الخاصة نظراً لما له من فوائد تربوية تعليمية واجتماعية وأخلاقية شريطة أن تتوفر مجموعة من المعايير أو المتطلبات التي تحقق فوائد الدمج، " ويعد الصم وضعاف السمع من الفئات التي يسهل دمجهم نظراً لما يتمتعون به من قدرات عقلية تضاهي قدرات أقرانهم العاديين، وكذلك قدراتهم المعرفية والاجتماعية التي لا تختلف كثيراً عن قدرات العاديين، ومن ثم يمكن للصم وضعاف السمع التعلم جنباً إلى جنب مع أقرانهم العاديين إذا توفرت مجموعة من المتطلبات " (عطا،٢٠٢٠، ٤٦). إذ يجب أن تتناسب البيئة المدرسية مع متطلباتهم مثل المعلمين القادرين على التعامل معهم، والبيئة الصفية المناسبة لممارسة الأنشطة، والمحتوى الدراسي المناسب، واستخدام طرائق تدريس ملائمة لطبيعة وشدة الإعاقة السمعية، فضلا عن استخدام التقنيات المعينة. لكن من خلال عمل الباحث واطلاعه على الواقع لاحظ قلة توفر هذه المتطلبات، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات.

فقد أكدت دراسة (الصلاحات وبني حمد، ٢٠١٨) أن البيئة الصفية في مدارس دمج الصم وضعاف السمع تواجه العديد من المشكلات كارتفاع كثافة الصفوف، والاتجاهات السلبية نحو الصم وضعاف السمع، وقلة تنظيم البيئة الصفية.

كما أكدت دراسة (الحبشي، ٢٠١٥) ودراسة(الاصقة، ٢٠١٩) ودراسة سلوفيتا (Saloviita، ٢٠١٨): أن معلمي برامج الدمج للصم وضعاف السمع يواجهون العديد من المشكلات كانخفاض مستوى إعدادهم قبل الخدمة، والابتعاد عن تدريبهم ومتابعتهم أثناء الخدمة، وصعوبة تعاملهم مع مشكلات الطلبة التعليمية وغيرها، والتي تعوق المعلمين عن القيام بأدوارهم لتحقيق أهداف الدمج.

أما من ناحية المحتوى التعليمي فقد أكدت دراسة (الاصقة، ٢٠١٩) ودراسة (الكثيري، ٢٠١٧):

أنَ المحتوى التعليمي وطرائق التدريس ببرامج الدمج للصم وضعاف السمع تعاني من ضعف في تعديل المحتوى ليتناسب مع طبيعتهم، وأيضاً الابتعاد عن طرائق التدريس الملائمة لهم.

كما توصلت دراسة (المقدامي، ٢٠١٨) ودراسة (عيسى والشهراني، ٢٠١٧) إلى قلة توفير وتوظيف التقنيات المساعدة والخدمات المساندة ببرامج الدمج لضعاف السمع مما يجعل البيئة التعليمية غير ملائمة لهم.

أما دراسة (الصلوي، ٢٠١٨) فقد بينت أن الأنشطة ببرامج الدمج للصم وضعاف السمع غير مناسبة للصم وضعاف السمع، مما يؤدي إلى قلة مشاركتهم فيها والعزوف عنها.

مما سبق يتبين أن برامج الدمج للصم وضعاف السمع تواجه مشكلات عدة في جوانب البيئة المدرسية، وربما يؤدي ذلك إلى غياب الطلبة عن المدرسة، وابتعادهم عن ممارسة الأنشطة والانخراط مع غيرهم من الطلاب العاديين، وبالتالي انخفاض تحصيلهم الأكاديمي بشكل كبير.

ومن هنا جاء البحث الحالي للتعرف على دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين، ومنه تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

١. ما دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين ؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائياً في دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائياً في دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائياً في دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

يستمد البحث أهميته من خلال تناوله لشريحة هامة من الطلاب وهم ذوي العسر السمعي الذين يلتحقون بالمدارس الحكومية، كما يحاول الكشف عن دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين وبشكل أكثر تحديداً يؤمل من نتائج البحث:

١. إلقاء الضوء على فئة الطلاب ذوي العسر السمعي والتجهيزات المادية والجوانب التعليمية التي يحتاجون إليها لتحسين مستواهم الأكاديمي كحق من حقوقهم.
٢. الاستفادة بشكل فعلي من النتائج بتطوير برامج دعم شامل للطلاب ذوي العسر السمعي وذلك من قبل الجهات المسؤولة والإدارة المدرسية والمعلمين.

٣. تحسين مواطن الضعف والقصور في إعداد المعلم والمناهج والبيئة التعليمية بما يسهم في دعم الطلاب ذوي العسر السمعي ومساعدته على تحقيق أهدافهم التعليمية بشكل جيد.

٤. تزويد المهتمين في مجال الإعداد والتدريب المهني المستمر للمعلم والتي تُعنى بتدريب المعلمين بأهم الدورات التدريبية التي تساعد المعلمين على مساعدة الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والطلاب ذوي العسر السمعي على وجه الخصوص.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين، ومنه يتفرع الأهداف الآتية:

١. قياس الفروق في دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

٢. قياس الفروق في دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا).

٣. قياس الفروق في دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، من ٥ -١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات).

فرضيات البحث: تم اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى دلالة (٠.٠٥):

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

حدود البحث:

الحدود المكانيّة: تمّ تطبيق البحث في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة النقب.

الحدود الزمانيّة: الفصل الثاني من العام الدراسي(٢٠٢٣/٢٠٢٤).

الحدود البشريّة: جميع معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي في مدارس المرحلة الأساسية في منطقة النقب.

الحدود الموضوعية: دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي في المجالات الآتية: (الجانب التعليمي، والبيئة المدرسية).

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

التعريف الاصطلاحي للتحسين الأكاديمي: جميع الأنشطة والتدخلات التي تقوم بها المدرسة على مدار العام الدراسي، وذلك في ضوء نتائج تطبيق أدوات التقييم الذاتي للمدرسة والمصممة وفق معايير جودة التعليم، والتي تعبر عن فجوات الأداء المدرسي في حال وجدت". (الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١١، ١٣٠)

ويعرف بأنه: "التغيير الهادف والمخطط الذي يقصد به تحسين فعالية الإدارة المدرسية في مواجهة الأوضاع الجديدة والتغيرات الحاصلة في البيئة المدرسية بما يعبر عن استخدام أفضل الوسائل فاعلية لإحداث التطوير لتحقيق الأهداف المنشودة". (العاني وسليمان، ٢٠١٢، ٢٨٢)

التعريف الإجرائي للتحسين الأكاديمي: تحسين كيفية التعامل مع الطلاب ذوي العسر السمعي وتوفير كل المتطلبات التي تدعم ذلك والتي تتمثل في المعلم المؤهل

والمنهج والأجهزة والتقنيات والمباني المدرسية والدعم الخاجي والتغلب على المشكلات القائمة بما يؤدي إلى رفع مستوى التحصيل الأكاديمي لهذه الفئة من الطلاب وتحقيق الأهداف المرجوة بفاعلية، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلم من خلال الاستجابة على استبانة دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي المعدة لهذا الغرض

التعريف الاصطلاحي للطلاب ذوي العسر السمعي: هو الشخص الذي يعاني عجزاً أو نقصاً في حاسة السمع بدرجة لا تسمح له بالاستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والاجتماعية إلا باستخدام وسائل معينة (معين سمعي)". (حنفي، ٢٠٠٢، ٦)

التعريف الاجرائي للطلاب ذوي العسر السمعي: هم الفئة من الطلاب الذين يعانون من ضعف في السمع بشكل لا يسمح لهم بالتعلم مع الطلاب العاديين وبالسرعة نفسها مما يؤدي إلى حاجتهم إلى معينات وظروف مادية داعمة ومساندة لهم.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

- **دراسة (العنزي، ٢٠٢١):** هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الفقدان السمعي في فصول برامج الدمج كما يدركها المعلمون بالمملكة العربية السعودية، وتمّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وأما الأداة فكانت عبارة عن استبانة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٠) معلماً في برامج الدمج في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، ومن أهم النتائج: إنّ حجم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الفقدان السمعي في برامج الدمج، جاءت بدرجة كبيرة جدًا. وقد جاءت التحديات المتعلقة بالدمج الأكاديمي في الترتيب الأول، ثمّ التحديات المتعلقة بالدمج المكاني، تليها التحديات المتعلقة بالدمج الاجتماعي، وجميعها جاءت بدرجة كبيرة جداً. كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لحجم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الفقدان السمعي في برامج الدمج وفقاً لمتغير فئة البرنامج (صم ، ضعاف سمع)، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المرحلة

الدراسية (ابتدائي، متوسط، ثانوي)، وجاءت الفروق لصالح المرحلة الابتدائية. ومن أبرز توصياتها: ضرورة مراعاة وزارة التعليم لنتائج الدراسة الحالية عند التخطيط لتطوير عملية دمج طلاب الصم وضعاف السمع في مدارس التعليم العام، وتنظيم دورات تدريبية لتأهيل معلمي طلاب ذوي الفقدان السمعي، وتوفير التسهيلات المادية والمعنوية في مدارس الدمج.

- **دراسة (عطا، ٢٠٢٠)**: هدفت إلى وضع قائمة لمعايير البيئة التعليمية الجاذبة ببرامج الدمج للصم وضعاف السمع والتعرف على واقعها بمدينة الطائف، وتمّ اتباع المنهج الوصفي، أما الأداة فكانت عبارة قائمة لمعايير البيئة التعليمية الجاذبة ببرامج الدمج للصم وضعاف السمع، واستبياناً للتعرف على واقع تلك المعايير. وتكونت العينة من (٨٤) معلماً ومعلمة. ومن أهم النتائج : إنّ معايير البيئة التعليمية الجاذبة ببرامج الدمج للصم وضعاف السمع بمدينة الطائف تتوفر بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين والمعلمات في الدرجة الكلية لاستبيان واقع معايير البيئة التعليمية الجاذبة لبرامج الدمج للصم وضعاف السمع، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات معلمي ومعلمات ضعاف السمع ومعلمي ومعلمات الصم في الدرجة الكلية للاستبيان، ومن أهم توصياتها: ضرورة العمل على توفير معايير البيئة الجاذبة ببرامج الدمج للصم وضعاف السمع، وأن يتم إعداد معلمي الصم وضعاف السمع وفق معايير البيئة الجاذبة.

- **دراسة (المالكي والقحطاني، ٢٠٢٠)**: هدفت إلى التعرف على أبرز أدوار معلمي الصم وضعاف السمع وفق برامج التعليم الشامل، والوقوف على المتطلبات التي ينبغي توافرها لمساعدتهم على القيام بأدوارهم وفق برامج التعليم الشامل، ووضع تصور مقترح لأدوار معلمي الصم وضعاف السمع وفق برامج التعليم الشامل، وقد تمّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة، وتكونت العينة من جميع معلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع العاملين في برامج الدمج للتربية الخاصة في

مدارس التعليم العام بمحافظة جدة، والبالغ عددهم (١٦٠) معلماً ومعلمة. وكان من أهم نتائجها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد الدراسة نحو أدوار معلمي الصم وضعاف السمع المناطة بهم ضمن برامج التعليم الشامل وفقًا للمتغيرات التالية: (الجنس، الإعاقة التي يقوم بتدريسها، عدد سنوات الخبرة المؤهل التعليمي، المرحلة التدريسية، الدورات التدريبية في التعليم الشامل). ومن أهم توصياتها:

عقد البرامج التدريبية على استخدام الاستراتيجيات الفعالة والحديثة التي تثير اهتمام التلاميذ، وتأهليهم على استخدام وسائل التقنية الحديثة.

- **دراسة (الفنجري ومصطفى والحربي،٢٠١٩)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وتمّ اتباع المنهج الوصفي، واستخدام الاستبيان كأداة، وتكونت العينة من (٥٦) عضواً من أعضاء هيئة التدريس. وكان من أهم نتائجها: أن مستوى الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية متوسط، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية تبعاً لمتغير النوع (ذكر أنثى)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في واقع الخدمات التعليمية تبعاً لمتغير التخصص علمي أدبي. وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على كيفية التعامل مع الطلاب ذوى الإعاقة السمعية، وإنشاء مراكز للمعلومات والخدمات التعليمية داخل الجامعة، وتخصيص مرشد طلابي لإنهاء الإجراءات الأكاديمية الخاصة بالطلاب ذوى الإعاقة السمعية، وتوفير ملاعب وأماكن ترفيهية خاصة بالطلاب ذوى الإعاقة السمعية.

- **دراسة (حنفي والصالح، ٢٠١٨)**:هدفت إلى التعرف على العوامل الشخصية والتعليمية المؤثرة في التحصيل الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع بمؤسسات التعليم العالي (جامعة الملك سعود، كلية الاتصالات والمعلومات، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز) ، وقد تمّ اتباع المنهج الوصفي المسحي، واعتمدت على استبانة

كأداة، والعينة عبارة عن (١٦٥) طالباً وطالبة من الصم وضعاف السمع، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها: موافقة العينة على أثر العوامل الشخصية والتعليمية على التحصيل الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع بمؤسسات التعليم العالي بشكل عام. وقد أوصت باستحداث البيئة التعليمية بمؤسسات التعليم العالي، وعقد دورات تدريبية للطلاب الصم دليل قبل وأثناء التحاقهم بمؤسسات التعليم العالي.

- **دراسة (النجار، ٢٠١٣)**: هدفت إلى التعرف على مشكلات التلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية في المدرسة، من وجهة نظر معلميهم، وتمّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي، والأداة عبارة عن مقياس مشكلات، وتكونت العينة من (٥١) معلما ومعلمة من معلمي مدارس الأمل للمعاقين، وكان من أهم نتائجها: إن ترتيب المشكلات لدى المعاقين سمعياً كما يدركها المعلمين كانت على الشكل الآتي: المشكلات التعليمية ثم المشكلات المرتبطة بالعدوان ثم المشكلات النفسية وأخيراً المشكلات الاجتماعية. وفيما يتعلق بالمشكلات التعليمية لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزى لمتغير الجنس؛ أما فيما يتعلق بالمشكلات المرتبطة بالعدوان والمشكلات الاجتماعية والنفسية فيتضح فكان هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المعلمين لصالح المعلمات الإناث. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين تعزى لمتغير الخبرة التعليمية للمعلم في المشكلات الاجتماعية. أما المشكلات المتعلقة بالعدوان والمشكلات النفسية والمشكلات التعليمية فلا يوجد فروق في متغير الخبرة التعليمية، أما بما يتعلق بالمشكلات المرتبطة بالعدوان والمشكلات الاجتماعية والنفسية فيتضح أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين لصالح ذوي المؤهل العالي (بكالوريوس أو ليسانس).

ومن أهم توصياتها: إعادة النظر في برامج إعداد معلمي الصم وضعاف السمع في كليات التربية، تماشياً مع التوجهات الحديثة في برامج التعليم الشامل، تهيئة غرفة المصادر بالأدوات والبرامج والخدمات التعليمية للتلاميذ الصم وضعاف السمع وفق برامج التعليم الشامل، تدريب معلمي الصم وضعاف السمع على تقديم الخدمات

التعليمية الخاصة في غرفة المصادر، ووضع الخطة التربوية الفردية مع فريق العمل متعدد التخصصات وفق برامج التعليم الشامل، وإعداد دليل مرجعي يوضح في بنوده أدوار معلمي الصم وضعاف السمع وفق برامج

- الدراسات الأجنبية:

- دراسة أولسون وداج وكولبرج (Olsson& Dag& Kullberg, 2018): هدفت إلى التعرف على تجارب الطلاب الصم وضعاف السمع في المدارس الخاصة ومدارس التعليم العام من وجهة نظر الطلاب انفسهم. استخدم الباحث فيها المنهج الوصفي المسحي، والأدلة استبانة، وقد تكونت العينة من (٨٦٥) من المراهقين للعمر ما بين (١٣ - ١٨) سنة. ومن أهم النتائج أنّ كلاً من الطلاب والطالبات الصم وضعاف السمع أظهروا تفضيلاً منخفضاً وأقل رضى حول برامج الدمج، وفضلوا المدارس الخاصة بسبب عدم الرضى عن بعض الجوانب الاجتماعية والأكاديمية في مدارس الدمج في التعليم العام والتي تشكل تحديات أمامهم.

- دراسة دافيسون ولي ودنكان، وآرثروكيلي. (٢٠١٨ Davison-Mowle & Leigh & Duncan & Arthur-Kelly,) : هدفت إلى وصف وتصنيف أنشطة التدريس المباشر التي يقدمها المعلمين المتجولين لجميع التلاميذ الصم وضعاف السمع في المدارس العادية في العاصمة الأسترالية، وتمّ اتباع المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة، أما العينة فتكونت (١٤) معلماً متجولاً، وكان من أهم نتائجها: إن ٩١٪ من الوقت الممنوح للدعم كان يُستخدم للتدريس المباشر ، وأن ٧٣٪ من وقت التدريس المباشر قد ركز بشكل أساسي على تطوير مهارات اللغة والاستماع والتحدث، في حين تم استخدام ٢٧٪ من وقت التدريس المباشر لبرنامج الدعم الصفي الفعلي، كما قدم المعلمون المتجولون خدمات الاستشارة لطاقم المدرسة وأولياء الأمور.

-دراسة سلوفيتا (Saloviita، ٢٠١٨): هدفت إلى استطلاع اتجاهات المعلمين نحو التعليم الشامل، وتمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت كأداة مقياس اتجاه المعلمين نحو التعليم الشامل، ، وتكونت العينة (٨٢٤) معلم صف، (٥٧٥) معلم

مادة، (٣٦٥) معلم تربية خاصة، وكان من أهم نتائجها: سجل معلمو الصفوف درجات أقل من مستوى النصف للمقياس، كما سجل معلمو المواد درجات أقل بشكلٍ واضح من نفس المستوى، في حين كان متوسط درجات معلمو التربية الخاصة أعلى من مستوى النصف للمقياس نفسه، وقد أيد ٢٠٪ من المعلمين الدمج بقوة، وعارض ٨٪ منهم الدمج بشدة، وكذلك ارتبطت هذه الاتجاهات نحو التعليم الشامل ارتباطاً ضعيفاً مع المتغيرات، وكان لتوجهات عمل المعلمين وكفاءتهم الذاتية ارتباطات منخفضة مع اتجاهاتهم نحو التعليم الشامل، والتي
أشارت إلى الاحتمالات القائمة لتغيير السياسة.

- **دراسة أديبومي (Adeomi، ٢٠١٤)**: هدفت إلى التعرف على آثار مصادر القلق الشخصي والدين على التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب ضعاف السمع في أبدان بولاية أويو في نيجيريا. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي على عينة قوامها (٤٣) من الطلاب المعاقين في أبدان في نيجيريا. تم تطبيق مقياس الضغوط الشخصية من إعداد الباحث . توصل الباحث إلى أن مصادر القلق الشخصي والدين ليس له تأثير دال على التحصيل الأكاديمي لدى المعاقين.

-**دراسة عيسى والأحمد (Issa& Alahmad,2014)**: هدفت إلى تقييم مشاكل القراءة للطلاب الصُّمّ وضعاف السمع في المملكة العربية السعودية، وتمّ اتباع المنهج شبه التجريبي، والأداة كانت عبارة عن اختبار مهارات القراءة لضعاف السمع. وقد تكونت العينة من (١٢٠) طالبًا، ٣٠ طالبًا أصمّ، و ٣٠ طالبة صماء،٣٠ طالبًا من ضعاف السمع و ٣٠ طالبة من ضعيفات السمع، وكان من أهم نتائجها: وجود مشاكل في التمييز السمعي، والتمييز البصري، والطلاقة والفَهم لدى الصُّم وضعاف السمع، وأنهم يعانونَ مِن خَلَل في المفردات كاملة، وهذه المشكلات كانت أقل لدى الطالبات الصُّمّ، كما

أشارت إلى تأثير درجة فِقْدَان السمع في اكتساب اللغة، وأن التمييز السمعي يتأثر كثيرًا بدرجة الفقدان السمعي والذي أدى إلى المزيد من مشكلات القراءة

واكتساب المهارات، وأظهرت أيضا أن الطالباتِ أفضلُ من الطلاب في مهارات القراءة عند كل من الصُّمّ وضعاف السمع، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الطلاب ضعاف السمع كان أفضل في جميع محاور اختبار مهارات القراءة والتي تستخدم أساليب الاتصال والرسائل ومهارات النطق والتخاطب من الطلاب الصُّمّ، وكانوا أفضل كذلك في مهارات القراءة من الصُّمّ الذين يستخدمون لغة الإشارة.

- **دراسة ليو (Liu,2013)**: هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي والاجتماعي

لدى الصم وضعاف السمع من طلاب الجامعات في تايوان. وقد تمّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي بالمسح الاجتماعي، واستخدمت قائمة التكيف لدى الطلاب، وتكونت العينة من (١٣٢) طالباً من طلاب

الجامعات بتايوان ، كان من أهم نتائجها: إنّ العلاقات الأسرية لها تأثير دال على التحصيل الأكاديمي، وإن المعاقين الذي لا يعانون من ضغوط أسرية يتجهون لتحصيل أكاديمي أكبر من الذين يعانون من تلك الضغوط.

-التعقيب على الدراسات السابقة:

اتبعت بعض الدراسات المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة الموضوع منها دراسة (العنزي، ٢٠٢١)، ودراسة (المالكي والقحطاني، ٢٠٢٠)، ودراسة (النجار، ٢٠١٣)، ليو (Liu,2013)، وهذا يتفق مع البحث الحالي الذي استخدم المنهج الوصفي التحليلي، بينما استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي المسحي كما في دراسة (حنفي والصالح، ٢٠١٨)، ودراسة سلوفيتا (Saloviita، ٢٠١٨)، ودراسة أولسون وداج وكولبرج (Olsson& Dag& Kullberg, 2018)) واستخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي الارتباطي كما في دراسة دراسة أديبومي (Adeomi، ٢٠١٤) ودراسات استخدم المنهج شبه التجريبي كما في دراسة (عيسى والأحمد، ٢٠١٤).

تنوعت العينات والمرحلة التعليمية في الدراسات منها من اختار المعلمين مدارس الدمج كما في دراسة (العنزي، ٢٠٢١) ودراسة (عطا، ٢٠٢٠)، ومنها ما اختار معلمي الصم

وضعاف السمع كما في دراسة (المالكي والقحطاني، ٢٠٢٠)، ومنها من اختار أعضاء هيئة التدريس في الجامعات كما في دراسة ((الفنجري ومصطفى والحربي،٢٠١٩)، والمعلمين في مدارس المعاقين كما في دراسة (النجار، ٢٠١٣)، ومعلم متجول كما في دراسة دافيسون ولي ودنكان، وآرثروكيلي. (Davison-Mowle & Leigh & ٢٠١٨ Duncan & Arthur-Kelly,) وباقي الدراسات تناولت الطلاب ذوي الإعاقات السمعية والصم وضعف السمع، وتفرد البحث الحالي باختيار معلمي المرحلة الأساسية كعينة للبحث.

واختلفت الدراسات في المتغيرات التي تناولتها بالدراسة فيما يتعلق بالطلاب ذوي الإعاقة منها ما تناول المشكلات لدى المعاقين كما في دراسة (النجار، ٢٠١٣)، والعوامل الشخصية والاجتماعية للطلاب الصم وضعاف السمع كما في دراسة (حنفي والصالح، ٢٠١٨)، والخدمات التعليمية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية كما في دراسة (الفنجري ومصطفى والحربي،٢٠١٩)، ومعايير البيئة التعليمية الجاذبة ببرامج الدمج للصم وضعاف السمع كما في دراسة (عطا، ٢٠٢٠)، التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الفقدان السمعي في فصول برامج الدمج كما في دراسة (العنزي، ٢٠٢١)، التكيف الأكاديمي والاجتماعي لدى الصم وضعاف السمع كما في دراسة ليو (Liu,2013)، ولكن البحث الحالي تميز بدراسة دور المدرسة في التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي وهذا لم تتناوله الدراسات السابقة -على حد علم الباحث -

واتفقت الدراسات السابقة في الأداة المستخدمة وكانت عبارة عن استبانة كونها ملائمة لطبيعة الموضوع، وهذا يتفق مع البحث الحالي الذي اعتمد الاستبانة كأداة للبحث، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تصميم أدوات البحث فمن خلالها تعرّف الطلاب ذوي العسر السمعي واحتياجاتهم والظروف المادية والتعليمية التي يحتاجون إليها.

منهج البحث: تمَّ اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث من أجل تحديد دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها، حيث أن هذا المنهج هو الأنسب لإجراء هذا البحث.

(AbuShkheedim,S. Alawneh,Y Khuwayra,O.,Salman,F., khayyat,T,2022,23)

مجتمع البحث وعينته: يتألف مجتمع البحث من جميع معلمي المدارس الأساسية في منطقة النقب في العام الدراسي (٢٠٢٣، ٢٠٢٤)، وبلغت عينة البحث (١٢٠) معلماً ومعلمة، والجدول (١) يبيّن توزع عينة البحث الأساسية وفق متغيرات البحث (الجنس والمؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة).

الجدول(١): توزع أفراد العينة حسب متغيرات البحث

المتغير	الجنس		المؤهل العلمي		عدد سنوات الخبرة			المجموع
الفئة	ذكور	إناث	بكالوريوس	دراسات عليا	أقل من ٥ سنوات	من٥ -١٠ سنوات	أكثر من ١٠ سنوات	
العدد	٤٠	٨٠	٩٠	٣٠	١٨	٥٢	٥٠	١٢٠
النسبة المئوية	٤٨٪	٥٢٪	٧٥٪	٢٥٪	١٥٪	٤٣٪	٤٢٪	١٠٠٪

أداة البحث وصدقها وثباتها:

تمثلت أداة البحث الحالي باستبانة تمَّ إعدادها عن دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين.

- اشتملت أداة البحث بصورتها النهائية على (٣٠) بنداً دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي موزعة على محورين هما: (الجانب التعليمي، البيئة المدرسية) إذ اشتمل المحور الأول المتمثل في الجانب التعليمي على

(١٥) بنداً، واشتمل المحور الثاني المتمثل في البيئة المدرسية على (١٥) بنداً، يجيب عنها المعلم تبعاً لمقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)؛ إذ تمنح الاستجابة على هذا المقياس درجة تتراوح بين (٥) درجات في حالة الاستجابة بكبيرة جداً، ودرجة واحدة في حالة الاستجابة بقليلة جداً.

-وبذلك تصبح أداة البحث في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات عليها تبعاً لملاحظات المحكمين جاهزة للاستخدام، ولتفسير الاستجابة على أداة البحث، ولمعرفة دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين، وقد مرت عملية بناء الاستبانة بالخطوات الآتية:

١. تمت مراجعة الأدب النظري وبعض الدراسات السابقة التي تناولت التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي منها دراسة (، ٢٠٢١)، ودراسة (، ٢٠٢١)، ودراسة (٢٠١٩) ودراسة (، ٢٠١٦) والاستفادة منها، ووضع الاستبانة في صورتها الأولية إذ شملت على (٣٤) بنداً حول دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين.
٢. عرض بنود الأداة على متخصصين باللغة العربية لإبداء ملاحظاتهم حول الصياغة اللغوية السليمة.
٣. عرض بنود الأداة على مجموعة من المحكمين يبلغ عددهم (١٢) محكماً من أعضاء الهيئة التدريسية من كلية التربية، وذلك للتحقق من صحة المادة العلمية الواردة في محتوى الاستبانة، وتعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه مناسباً من وجهة نظرهم.
٤. أصبحت أداة البحث تشتمل بصورتها النهائية على(٣٠) بنداً موزعة على محورين هما: (الجانب التعليمي، البيئة المدرسية)، يجيب عنها المفحوص تبعاً لمقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)؛ بحيث تمنح الاستجابة على هذا المقياس درجة تتراوح بين (٥) درجات في حالة الاستجابة بكبيرة جداً، ودرجة واحدة في حالة الاستجابة بقليلة جداً، وتمثل

بذلك الدرجة المرتفعة على الأداة مؤشراً على ارتفاع درجة دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي، بينما تمثل الدرجة المنخفضة مؤشراً على ضعف دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي، حيث تتراوح الدرجة الكلية على هذه الأداة ما بين (٣٠ - ١٥٠).

٥. أصبحت أداة البحث في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات عليها تبعاً لملاحظات المحكمين جاهزة للاستخدام، ولتفسير الاستجابة على أداة البحث، ولمعرفة دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي في منطقة النقب من وجهة نظر المعلمين، تم اعتماد المعيار التقويمي النسبي وفق الجدول الآتي:

الجدول (٢): درجة دور المدرسة في التحسين الأكاديمي تبعاً للمتوسط الحسابي

من ١ -١.٨٠	قليلة جداً
١.٨١ - ٢.٦٠	قليلة
٢.٦١ - ٣.٤٠	متوسطة
٣.٤١ - ٤.٢٠	كبيرة
٤.٢١ - ٥	كبيرة جداً

صدق الاستبانة: للتحقق من صدق الاستبانة تم استخدام الآتي:

- **صدق المحتوى (الظاهري):** تمّ التأكد من صدق المحتوى من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والتخصص في كلية التربية، ومديرية التربية في منطقة النقب بلغ عددهم (١٢) محكماً كما تم التوضيح سابقاً.
- **الصدق البنيوي:** تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية خارج عينة البحث، وتم تحديد الاتساق الداخلي وفق معاملات الارتباط لبيرسون لمحاور دور المدرسة في تعزيز

التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي والدرجة الكلية للاستبانة، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة.

الجدول (٣): معاملات الاتساق الداخلي وفق بيرسون لمحاور دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي بالدرجة الكلية للاستبانة

المحور	الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة
الجانب التعليمي	.585**
البيئة المدرسية	.697**

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

يتضح من الجدول السابق أن قيم ارتباط بيرسون بين كل من محاور دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي والدرجة الكلية للاستبانة قد تراوحت ما بين(.585** - .697**)، وهي جميعها ارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى أن الاتساق الداخلي للاستبانة مقبول وأنها صادقة بنائياً، وتعدّ صالحة للتطبيق على عينة البحث.

- **ثبات الأداة:** تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والجدول الآتي يُظهر معاملات الثبات لاستبانة دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي:

الجدول (٤): ثبات استبانة دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي

الاستبانة	ألفا كرونباخ	التجزئة الصفية
دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي	٠.٥٢٩	٠.٦٥٤

يتضح من الجدول (٤) أن قيم ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية هي قيم عالية ومناسبة للأداة، مما يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الأول: ما دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات والتكرارات والأوزان النسبية لكل مجال من مجالات الاستبانة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدور المدرسة في التحسين الأكاديمي

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير لدور المدرسة في التحسين	الترتيب
١	الجانب التعليمي	2.94	.286	متوسطة	٢
٢	البيئة المدرسية	3.34	.232	متوسطة	١
الدرجة الكلية		3.14	.233	متوسطة	

يتضح من الجدول (٥) أن الدرجة الكلية لدور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين جاء **بدرجة (متوسطة)** بمتوسط حسابي قدره **(3.14)** وانحراف معياري **(.233)**، حيث أن محور البيئة التعليمية من وجهة نظر المعلمين جاء بالمرتبة الأولى **بدرجة (متوسطة)** بمتوسط حسابي قدره **(3.34)**، وانحراف معياري **(.233)** مما يؤكد وجود بعض الصعوبات والعقبات التي تمنع المدرسة من تحقيق دورها في التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من خلال قلة توافر البيئة المادية الملائمة في المدرسة، ومحور الجانب التعليمي جاء بالمرتبة الثانية وبدرجة **(متوسطة)** أيضاً بمتوسط حسابي قدره **(2.94)**، وانحراف معياري **(.286)** مما يؤكد أيضاً وجود صعوبات تعترض المعلمين في المدرسة تعيق التحسين الأكاديمي وتنمية الجانب التعليمي للطلاب ذوي العسر السمعي.

ويمكن تفسير النتائج السابقة وفق الآتي:

١. أظهرت نتائج البحث أن دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، مما يؤكد وجود بعض العقبات والصعوبات التي تمنع المدرسة من أداء دورها في التحسين الأكاديمي لهذه الفئة من الطلاب لأن هذه الفئة تحتاج إلى خدمات مساندة يجب على المدرسة توفيرها والتي في مقدمتها خبرة المعلم التربوية للتعامل معهم وتوفير صفوف خاصة بهم في المدرسة أو معايير تربوية في حال عملية الدمج مع الطلاب العاديين وتوافر الوسائل الخاصة بهم والقدرة على تنفيذ الأنشطة الصفية واللاصفية التي تناسبهم وترفع مستوى التحصيل الأكاديمي لديهم وخاصة بأن العديد من الدراسات السابقة أكدت بأن الطلاب ذوي العسر السمعي يكون تحصيلهم الدراسي أقل من أقرانهم العاديين بثلاث أو خمس سنوات ويعود السبب الرئيس إلى مشاكل المنهج والبيئة المدرسية ونقص تأهيل المعلمين بشكل جيد، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (العنزي، ٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها بأن حجم التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الضعف السمعي في المدارس جاءت بدرجة كبيرة جداً وجاءت التحديات المتعلقة بالجوانب الأكاديمية في المرتبة الأولى بينما جاءت التحديات المتعلقة بالبيئة المكانية في المرتبة الثانية وجميعها بدرجة كبيرة جداً.

٢. أظهرت نتائج البحث أن دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي في محور الجانب التعليمي وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، مما يؤكد وجود صعوبات في توفير التعليم المناسبة لهم والمواد الدراسية التي تلاءم قدراتهم الأكاديمية ونقص وجود تمارين وواجبات في منهاج التعليم العام تراعي الخصائص والاحتياجات التربوية لهم ووجود صعوبات في قدرة المعلمين على تكييف المناهج مع احتياجاتهم وقلة توافر الوقت الكافي لدى المعلمين لممارسة أسلوب التدريس الفردي مع كل طالب من ذوي العسر السمعي، إضافة إلى ضرورة وجود معلم ذو كفاءة عالية ومدرب بشكل جيد يمكنه من تقديم تعليم يلبي احتياجات ذوي العسر

السمعي من خلال ما يستخدمه من أساليب واستراتيجيات تناسب قدراتهم والتوظيف الفعال للتقنية الحديثة في العملية التعليمية وامتلاك المعارف والمهارات في جوانب نمو الطلاب ذوي العسر السمعي والفروق الفردية بينهم وأن يكون المعلم ملماً بجميع طرق التواصل معهم، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (النجار، ٢٠١٣) التي أكدت بأن مشكلات الجانب التعليمي للطلاب ذوي الإعاقة السمعية في المدرسة من وجهة نظر معلميهم وإدراكهم لها جاءت بدرجة كبيرة جداً وفي المرتبة الأولى.

٢. أما فيما يتعلق في محور البيئة المدرسية فقد أظهرت نتائج البحث أن دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، مما يؤكد وجود صعوبات تعيق قدرات المدرسة على توفير البيئة المناسبة لذوي العسر السمعي كون البيئة المادية تلعب دوراً هاماً في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي من خلال ما توفره من وسائل سمعية وبصرية، ولكن ضعف توفير هذه الإمكانات المادية قد يؤثر سلباً في التحسين الأكاديمي لهذه الفئة خاصة فيما يتعلق بوجود عدد كبير من الطلاب في الصف الواحد، وقلة توافر وسائل خاصة تساعد في تقييمهم وضعف وجود مساحات خاصة لتنفيذ الأنشطة التي يحتاجون إليها والتي تدعم الجانب الأكاديمي لديهم، ويعد توفير البيئة المدرسية والتعليمية المناسبة للطلاب ذوي العسر السمعي من أهم التحديات التي تواجه المدرسية ومن أكثر المواضيع جدلاً في مجال تعليم وتربية ضعاف السمع أدى ذلك إلى وجود تحديات في مجالات مختلفة وهذا ما أدكه (عيسى والشهراني، ٢٠١٧) بأنه من أهم حقوق الطلاب ذوي العسر السمعي هو توفير بيئة تعليمية وبرنامج تعليمي يتلائم مع قدراتهم واحتياجاتهم، وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (عطا، ٢٠٢٠) التي أكدت أن معايير البيئة التعليمية الجاذبة للطلاب الصم وضعاف السمع من وجهة نظر المعلمين تتوافر بدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثاني ومناقشتها: هل توجد فروق دالة إحصائياً في دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس؟

تمت الإجابة عن السؤال من خلال اختبار الفرضية الأولى باستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات المعلمين الذكور ومتوسط درجات المعلمات الإناث على استبانة دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي. كما هو موضح في الجدول (٦).

الجدول (٦): اختبار (T) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس

المحور	الذكور		الإناث		(T)	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الجانب التعليمي	2.97	.273	2.93	.293	.735	.464
البيئة المدرسية	3.38	.249	3.32	.221	1.379	.170
الدرجة الكلية	3.17	.238	3.12	.230	1.137	.258

نلاحظ من الجدول السابق رقم (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي في من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس، إذ كانت القيمة الاحتمالية الكلية للمجالات (**.258**) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة: هذا يعني اتفاق وجهتي نظر المعلمين الذكور والإناث، حول دور المدرسية في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي كونهم يخضعون للظروف المدرسية ذاتها ويقومون بتطبيق المنهج الدراسي نفسه

وتشابه الوسائل المتوفرة في المدرسة والبيئة المدرسية التي يلتحقون بها، إضافة إلى طبيعة ردود الفعل بين المعلمين والمعلمات تجاه القضايا التي تطرح عليهم وخاصة إذا كانت تتعلق بالبيئة المدرسية والجوانب التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المالكي والقحطاني، ٢٠٢٠) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة أدوارهم نحو الطلاب الصم وضعاف السمع في البيئة المدرسية تبعاً لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الثالث ومناقشتها: هل توجد فروق دالة إحصائياً في دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

تمت الإجابة عن السؤال من خلال اختبار الفرضية الثانية باستخدام اختبار (T) للعينات المستقلة، حيث حسبت الفروق بين متوسطات درجات تقدير المعلمين لدور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس، دراسات عليا) كما هو موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧): اختبار (T) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	بكالوريوس		دراسات عليا		(T)	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الجانب التعليمي	2.96	.279	2.90	.306	1.007	.316
البيئة المدرسية	3.35	.218	3.31	.271	.909	.365
الدرجة الكلية	3.1531	.22125	3.1006	.26542	1.071	.286

نلاحظ من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أفراد العينة على استبانة دور المدرسة في التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، إذ كانت القيمة الاحتمالية على الدرجة الكلية(**.286**) أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وبالتالي

نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

يمكن تفسير هذه النتيجة: التقارب والتشابه في برامج إعداد وتأهيل المعلمين في مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات الأعلى، وبالتالي اطلاع المعلمين في مرحلتي البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا بشكل كبير على الظروف والبيئة المدرسية التي يجب أن تتوافر لدعم الطلاب ذوي العسر السمعي وكيفية التعامل معهم وضرورة توفير الجوانب التعليمية والبيئة المادية التي تدعم التحسين الأكاديمي لديهم بغض النظر عن المؤهل العلمي، إضافة إلى تنفيذهم أنشطة مستمدة من المنهج الدراسي والمواد الدراسية والتي تواجه صعوبات في تنفيذها من قبل المعلمين بما يدعم الطلاب ذوي العسر السمعي، ومعرفتهم الكافية بخصائص واحتيجات الطلاب ذوي العسر السمعي بغض النظر عن المؤهل العلمي الذي يحمله المعلم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المالكي والقحطاني، ٢٠٢٠) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على استبانة دورهم في تعليم الطلاب الصم وضعاف السمع تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

النتائج المتعلقة بسؤال البحث الرابع ومناقشتها: هل توجد فروق دالة إحصائياً في دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة؟

للإجابة عن السؤال تم اختبار الفرضية الثالثة باستخدام اختبار **One Way ANOVA**)، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول (٨) نتائج تحليل التباين الأحادي على استبانة دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	قيمة (Sig.)
الجانب التعليمي	بين المجموعات	.013	2	.925	.078	.925
	داخل المجموعات	9.731	117	.083		
	الإجمالي	9.744	119			
البيئة المدرسية	بين المجموعات	.055	2	.028	.512	.601
	داخل المجموعات	6.334	117	.054		
	الإجمالي	6.390	119			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.023	2	.011	.206	.814
	داخل المجموعات	6.439	117	.055		
	الإجمالي	6.462	119			

يتبين من الجدول (٨) أن قيمة (Sig) للاستبانة ككل ولمحاورها لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيمة الاحتمالية على الدرجة الكلية (**.814**) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي (٠.٠٥)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

ويمكن تفسير ذلك: بأن الظروف المادية والتعليمية والجوانب التعليمية في المدرسة متشابهة ويتعرض المعلمين لها بشكل متشابه بغض النظر عن سنوات الخبرة، ولازالت

تعاني المدارس من مشكلة توفير الظروف المادية للطلاب ذوي العسر السمعي سواء للمعلمين الجدد في مهنة التعليم أو ذوي الخبرة الطويلة في التدريس لأن المشكلة تعود إلى طبيعة التعامل مع هذه الفئة من الطلبة والإمكانات المادية التي يجب أن تتوافر لهم وتطويع المناهج الدراسية بشكل يتلاءم معهم بغض النظر عن سنوات الخبرة للمعلم فهو يطبق المناهج نفسها ويتعرض للظروف المدرسية ذاتها، وأن المعلمين على اختلاف سنوات خبرتهم يتعاملون مع هذه الفئة بشكل مباشر، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (النجار، ٢٠١٣) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مشكلات الجانب التعليمي للطلبة ذوي العسر السمعي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وتتفق مع دراسة (المالكي والقحطاني، ٢٠٢٠) التي أكدت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين في دورهم نحو الطلاب الصم وضعاف السمع تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

مقترحات البحث:

١. الاهتمام بتنمية الجانب التعليمي للطلاب ذوي العسر السمعي وتقديم التجهيزات التعليمية والمادية التي تساعدهم في تحقيق ذلك.
٢. تخصيص ميزانية تساعد المعلمين في المدرسة على تطبيق أنشطة صفية ولا صفية تنمي المستوى الأكاديمي للطلاب ذوي العسر السمعي بدعم من الإدارة التربوية والمجتمع المحلي.
٣. عقد دورات تدريبية للمعلمين حول كيفية التعامل مع الطلاب ذوي العسر السمعي والتأكيد على أساليب التقويم المستخدمة في قياس درجة تقدمهم من الناحية العلمية والأكاديمية.
٤. الإعداد الجيد للمعلمين في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا فيما يتعلق بكيفية التعامل مع الطلاب ذوي العسر السمعي وسبل دعمهم من خلال برامج إضافية ومحاضرات نظرية وتطبيقية ميدانية.

٥. توجيه وزارة التربية والتعليم لضرورة توفير أدلة تعليمية شاملة حول كيفية التعامل مع الطلاب ذوي العسر السمعي يلجأ إليها المعلم عند الحاجة.

٦. إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول دور المدرسة في تعزيز التحسين الأكاديمي لفئات مختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة وتناول الطلاب ذوي العسر السمعي بمتغيرات أخرى مثل الصعوبات التي تقف أمام توافقهم الاجتماعي.

المراجع العربية:

-أحمد، محمد وسويفي، محمود .(٢٠١٦). جودة بيئة التعلم وعلاقتها بالاتجاهات نحو التعلم واكتشاف الطلاب الموهوبين بالمرحلة الإعدادية بأسيوط - خطة عمل نحو بيئة مدرسية فعالة. مجلة كلية التربية - جامعة أسيوط، (٣٢) ٤ - ج ٢، ٢٠٩ _ ٢٤٥ .

- الأمم المتحدة (٢٠٠٦) اتفاقية حقوق الأفراد ذوي الإعاقة والبرتوكول الاختياري. تم استرجاعه بتاريخ ١٠ -٦ -٢٠٢٤ ، على الرابط: http://www.ohchr.org/ar/HRBodies/CRPD/Pages/ConventionRightsPersons WithDisabilities.aspx.

-الاصقه، عبير .(٢٠١٩) . الصعوبات التي تواجه الهيئة الإدارية والتعليمية في مدارس الدمج بمدينة الرياض. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٦، ١٠٥ - ١٤٤ .

-جمهورية مصر العربية.(٢٠١١). الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي في مرحلة التعليم الأساسي. الإصدار الثالث، ص١٣.

- الجهني ، عهود وعيسى، أحمد . (٢٠٢٢). واقع الخدمات المساندة المقدمة للطالبات الصم وضعاف السمع من وجهة نظرهن ونظر أعضاء هيئة التدريس في بعض جامعات منطقة مكة المكرمة. المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٦ (١٩)،١٧١ _ ٢٠٤.

-الحبشي، نجلاء . (٢٠١٥) . اتجاه معلمات التعليم العام نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة، الباحة للعلوم الإنسانية، ٣، ٩٧ _ ١٢٦.

-حنفي علي.(٢٠٠٢). مشكلات المعاقين سمعياً كما يدركها معلموا المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية ببنها، المجلد (١٢)، العدد(٥٣)، ص.ص ١٣٦ -١٨١.

- حنفي، علي والصالح، مها. (٢٠١٨).العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي للطلاب الصم وضعاف السمع بمؤسسات التعليم العالي. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مج (٦) ٢٦، ج١، ١ -٣٠.

-سلىمان، حنان .(٢٠٠٩). أدوار ومشكلات إدارة مدارس التعليم الأساسي بمصر في تحقيق الدمج الشامل للمعاقين دراسة مستقبلية التربية، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مصر، ١٢ (٢٥)، ١٥ -٨٧.

- الشايع، علي والحناكي، طارق . (٢٠١٥) . مقومات البيئة المدرسية الجاذبة للتعلم من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية بمنطقة الرس بالمملكة العربية السعودية مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، ٣٠ (٣) ٣٠، ٢٨٠ – ٢٣٧.

-الصلاحات، محمد وبني حمد، حسان . (٢٠١٨). التكيف النفسي الاجتماعي لدى الطلاب العاديين والمعاقين الملتحقين في برامج الدمج. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤، (٨)، ١٢٥ - ١٥١.

- الصلوي، عبد الإله .(٢٠١٨). أثر المستوي التعليمي والدخل الشهري للأسرة على اتجاهات المعاقين سمعياً نحو ممارسة الأنشطة الرياضية الترويحية بمدينة الرياض. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية ، كلية التربية الرياضية بجامعة أسيوط، ١ (٤٦)، ٣٧٣ - ٣٩٧.

-العاني، وجيهة وسليمان، حميراء.(٢٠١٢). دراسة تقويمية لنظام تطوير الأداء المدرسي في مدارس سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد(٢)، المجلد(١٣)، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين.

-عطا، حسنين. (٢٠٢٠). معايير البيئة التعليمية الجاذبة وواقعها ببرامج الدمج للصم وضعاف السمع بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين. مجلة التربية الخاصة، مج(٩) ٣٠، ٤٢ -١٠١.

-العنزي، مبارك.(٢٠٢١). التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الفقدان السمعي في فصول برامج الدمج كما يدركها المعلمون بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، مج(٩٠) ٩٠، ٥٨١ -٦١٩.

-عيسى، أحمد والشهراني، محمد . (٢٠١٧). تقييم استخدام التقنيات المساندة لتمكين دمج الصم وضعاف السمع من وجهة نظر المختصين والمعلمين في المملكة العربية السعودية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل ، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، ٦ (٢١)، ١ _ ٥٢.

- الفنجري، حسن ومصطفى، وحيد والحربي، مشاعل. (٢٠١٩). واقع الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ذوى الإعاقة السمعية بجامعة الكويت من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية التربية النوعية للدراسات التربوية والنوعية، مج (٣) ٩، ١٦٤ - ١٨٦.

- الكثيري، نورة . (٢٠١٧). أداء مديرات برامج التربية الخاصة في المرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض من وجهة نظر معلماتها. المجلة السعودية للتربية الخاصة، ٣ (١)، ٤٣ _ ٦٤ .

-المالكي، سلطان والقحطاني، بدر .(٢٠٢٠). أدوار معلمي الصم وضعاف السمع وفق برامج التعليم الشامل. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، مج (٥) ١٥، ٢٦.

-المقدامي، نعيمة . (٢٠١٨). محددات واقع استخدام التقنيات التعليمية لدى معلمي الصم وضعاف السمع في معاهد وبرامج الأمل. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٤ (٥)، ٥٢٤ _ ٥٥٦.

-النجار، طارق .(٢٠١٣). مشكلات المعاقين سمعيا داخل المدرسة من وجهة نظر المعلمين

وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة، ع(٢٨)، ٢٩٧ _ ٣٤٣.

المراجع الاجنبية:

-Abu Shkheedim,S & Alawneh,Y& Khuwayra,O&Salman,F & khayyat,T.(2022). The Level Of Satisfaction Of Parents Of Students With Learning Difficulties Towards Distance Learning After The Corona Pandemic, NeuroQuantology,20(19),1299-1311.

- Adebomi, M. (2014). Effects of Personal Worries and Religion on the

Academic Achievement of Students with Hearing Impairment in Ibadan, Oyo State, Nigeria. British Journal of Education, Society & Behavioural Science,(11), 15-83.

Booth, T & Ainscow, M. (2010). Priruc̆nik za inkluzivni razvo-škole. Upotreba Indeksa za inkluzju za razvoj inkluzivne culture:،

politike i prakse [Handbook for inclusive school development, Use of Index for Inclusion for development of inclusive culture policy and practice]. Belgrade: Save the Children-UK SEE, Serbia

Programme; Ministry of Education. Institute for the Evaluation of

Education Quality.

- Davison-Mowle, J & Leigh, G & Duncan, J & Arthur-Kelly, M. (2018). Description of the direct teaching activities of itinerant teachers of deaf and hard of hearing students. Deafness & Education International, 20(1), 23-40.

-Hawley, G & Frankenberg, E. (2011). Coalition on School Diversity, go to Institute on Metroeolitan Opportunity Law School Integrated Magnet Schools: Outcomes and Best PracticesUniversity of Minnesota, Brief, No6.

-Issa, A & Majeeny, O & Abed Al-Ahmad, F. (2014). Evaluation of Variables in Hearing Impaired Students' Reading Problems and thei Relationship with Some the Kingdom of Saudir Arabia. Life Science journal, 11 (10), 1188-1201.
-Liu, C. (2013). ACADEMIC AND SOCIAL ADJUSTMENT AMONG
DEAF AND HARD OF HEARING COLLEGE STUDENTS IN TAIWAN. PHD Dissertation, University of Kansas.
Olsson, S & Dag, M & Kullberg, C. (2018). Deaf and hard-of-hearing-
adolescents' experiences of inclusion and exclusion in mainstream and
special schools in Sweden. European Journal of Special Needs Education, 33(4),495-509.
Saloviita, T. (2018). Attitudes of Teachers Towards Inclusive-Education in Finland. Scandinavian Journal of Educational Research, 1-13.
-Shakespeare, T. (2014). Disability rights and wrongs revisited, Disability.